في صحيح البخاري ومسلم عن سهل بن سعد رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال لعلي رضي الله عنه فوالله لان يهدي الله بك رجلا واحدا خير لك
من حمر النعم وروينا في الصحيح قوله صلى الله عليه وسلم والله في عون العبد ما
كان العبد في عون اخيه والاحاديث في هذا الباب كثيرة مشهورة باب
حث من سئل علما لا يعلمه ويعلم ان غيره يعرفه على ان يدله عليه فيه الاحاديث
المتقدمة في الباب قبله وفيه حديث الدين النصيحة وهذا من النصيحة وروينا
في صحيح مسلم عن شريح بن هانئ قال اتيت عائشة رضي الله عنها اسالها عن المسح
على الخفين فقالت عليك بعلي بن ابي طالب رضي الله عنه فسله فانه كان يسافر
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فسالناه وذكر الحديث وروينا في صحيح
مسلم في الحديث الطويل في قصة سعد بن هشام بن عامر لما اراد ان
يسأل عن وتر رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتى ابن عباس يساله عن
ذلك فقال ابن عباس الا ادلك على اعلم اهل الارض بوتر رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال من قال عائشة فاتها فاسالها وذكر الحديث وروينا
في صحيح البخاري عن عمران بن حطان قال سالت عائشة رضي الله عنها عن الحرير
فقالت ائت ابن عباس فاسأله فسألته فقال سل ابن عمر فسألت ابن عمر فقال
اخبرني ابو حفص يعني عمر بن الخطاب رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال يلبس الحرير في الدنيا من لا خلاق له في الاخرة قلت الخلاق اي لا
نصيب والاحاديث الصحيحة بنحو هذا كثيرة مشهورة باب ما يقوله
من دعي الى حكم الله تعالى ينبغي لمن قال له غيره بيني وبينك كتاب الله او سنة
رسول الله صلى الله عليه وسلم او اقوال علماء المسلمين او نحو ذلك او قال
اذهب معي الى حاكم المسلمين او المفتي لفصل الخصومة التي بيننا وما اشبه
ذلك ان يقول سمعنا واطعنا او سمعا وطاعة او نعم او كرامة او شبه ذلك
قال الله تعالى انما كان قول المؤمنين اذا دعوا الى الله ورسوله ليحكم بينهم الاية

فصل

فصل ينبغي لمن خاصمه غيره او نازعه في امر فقال له اتق الله تعالى او خف الله
تعالى او راقب الله تعالى او اعلم ان الله تعالى مطلع عليك او اعلم ان ما تقوله
يكتب عليك وتحاسب عليه او قال له قال الله تعالى يوم تجد كل نفس ما عملت
من خير محضرا او اتقوا يوما ترجعون فيه الى الله او نحو ذلك من الايات وما
اشبه ذلك من الالفاظ ان يتادب ويقول سمعا وطاعة او اسال الله تعالى
التوفيق لذلك او اسال الله الكريم لطفه ثم يتلطف في مخاطبة من قال له
ذلك وليحذر كل الحذر من تساهله عند ذلك في عبارته فان كثيرا من الناس
يتكلمون عند ذلك بما لا يليق وربما تكلم بعضهم بما يكون كفرا وكذلك ينبغي
اذا قال له صاحبه هذا الذي فعلته خلاف حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم
او نحو ذلك ان لا يقول لا التزم الحديث او لا اعمل بالحديث او نحو ذلك
من العبارات المستبشعة وان كان الحديث متروك الظاهر لتخصيص او
تاويل او نحو ذلك بل يقول عند ذلك هذا الحديث مخصوص او متاول
او متروك الظاهر بالاجماع وشبه ذلك باب الاعراض عن الجاهلين
قال الله سبحانه وتعالى خذ العفو وامر بالعرف واعرض عن الجاهلين وقال تعالى
واذا سمعوا اللغو اعرضوا عنه وقالوا لنا اعمالنا ولكم اعمالكم سلام عليكم لا
نبتغي الجاهلين وقال تعالى فاعرض عن من تولى عن ذكرنا وقال تعالى فاصفح الصفح
الجميل وروينا في صحيحي البخاري ومسلم عن عبد الله بن مسعود قال لما
كان يوم حنين اثر رسول الله صلى الله عليه وسلم ناسا من اشراف العرب في القسمة
فقال رجل والله ان هذه قسمة ما عدل فيها وما اريد فيها وجه الله فقلت
والله لاخبرن رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتيته فاخبرته بما قال فتغير
وجهه حتى كان كالصرف ثم قال فمن يعدل اذا لم يعدل الله ورسوله ثم قال
يرحم الله موسى قد اوذي باكثر من هذا فصبر قلت الصرف بكسر الصاد
المهملة واسكان الراء وهو صبغ احمر وروينا في صحيح البخاري عن ابن عباس

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)